

بسم الله الرحمن الرحيم

قراءة جديدة في وصايا المرأة العربية في العصر الجاهلي

إعداد

د. أمينة عبدالمولى الحراشنة

مركز اللغات، الجامعة الهاشمية، المملكة الأردنية الهاشمية

هاتف نقال: 00962797147339

الفاكس: 0096226297065

Email: amena_1976@yahoo.Com

مقدم إلى

مؤتمر آفاق الخطاب النقدي الدولي الثالث

الخطاب الأدبي في العصر الجاهلي: الرؤى والتحديات

جامعة آل البيت

الفترة من 18-19/10/2016م

المخلص

يتناول هذا البحث أدب الوصايا في العصر الجاهلي، ويسلط الضوء على وصايا المرأة العربية في دراسة بعنوان: "قراءة جديدة في وصايا المرأة العربية في العصر الجاهلي".

وقد عرضت هذه الدراسة مجموعة من وصايا المرأة العربية في العصر الجاهلي محاولة إقامة علاقات مختلفة بين النص ومؤلفه ومنتقيه، ومن ثم الكشف عن الأبعاد الكامنة في النص كالأبعاد النفسية، والأبعاد الاجتماعية، والأبعاد الفكرية وغيرها، في الوقت نفسه تؤكد الدراسة على العلاقة القائمة بين اللفظ والمعنى والشكل والمضمون، في رؤية جديدة تهدف إلى تفعيل المناهج النقدية الحديثة في الكشف عن جماليات النص الأدبي.

وقد حاولت الباحثة أن تقيّد من غير منهج، كالأسلوبية أو النبوية أو غيرها، وكذلك اعتمدت في دراستها مجموعة من المصادر والمراجع الأدبية. وأخيراً ضمنت الخاتمة نتائج الدراسة

الوصايا

ارتادت المرأة العربية الوصية كما ارتادت الخطابة، ولا غرو في ذلك فقد نهلت مع الرجل من معين واحد، واستقتت من البيئة الأصول نفسها، وعاشت الأحداث والمؤثرات نفسها، فكان لها وصايا شاهدة في الأدب العربي ولم تقل شأناً عن وصايا الرجال، وقد تنوعت موضوعات وصايا المرأة بين سياسية واجتماعية ودينية، كما انطبعت وصاياها بطابع العصر الذي عاشت وبرزت سمته فيما كتبت موضوعياً وفتياً.

ومما هو جدير بالذكر أن وصايا النساء لم تكن بالكلم الذي كانت عليه اخطب، ويعود ذلك إلى أن الوصية غالباً ما تكون بين طرفين أثنين، ولا تحتاج إلى جمهور عريض كالخطبة مما يقلل فرصة شيوعها، فميدان الوصية أضيق دائرة وأقل مجتمعاً من الخطبة، فهي إما أن تكون من أب لبنيه أو من أم لبناتها، أو من رجل لقومه حين تحزب المسائل واحتشاد المشكلات، أما الخطبة فأرحب ميداناً وأوسع افتتاحاً وأشمل جمعاً من الوصية (1).

أدركت المرأة بتجربتها أن الأسرة كيان اجتماعي ينبغي المحافظة عليه، والعمل على سعادته أحاطت ابنتها بوصايا كثيرة تبين فيها كيفية التعامل مع الزوج، رب هذه الأسرة، ووسائل سعادة الزوجين.

ولأن تجربتها أعمق وعاطفتها أقوى، حرصت كذلك أن توصي ابنها، فلذة كبدها، إن أزداد سفرًا، أو خوض معركة، فراحت توصية بنفسه خيراً وبصديقه برأ، وتدعوه إلى الاحتراس من كيد العادين وغدر الخائنين.

يدور أبرز ما نجده من وصايا الجاهلية حول موضوع الهداء، أي الزواج، وتكاد هذه الوصايا تختص بالنساء دون الرجال، ولا غرابة في ذلك، فإن الأم أقرب إلى البنت تربوياً ونفسياً وهي - أي البنت - قد تخجل من أبيها في الحديث في موضوع الزواج، ولكنها أقل خجلاً من أمها، كما أن الأم أدري بمسائل الزواج وكيفية التعامل مع الزوج والأسرة بفضل تجربتها الطويلة، وحاسة الأمومة النابضة في عروقها، ووعيها الأنثوي الذي تدركه أكثر من الأب.

ولأن مسألة الزواج ليست بالأمر الهين فهي تقرير مصير، وحياة جديدة لم تتعودها الفتاة، وهي مسؤولية لا تتجح في تأديتها والقيام بها على خير وجه إلا الكفووات، لذا فأم الزواج يحتاج أحياناً إلى إقناع من قبل الأم أو الأب أو المقربين، وهذا ما عرفه الجاهليون وما زلنا نعرفه إلى يومنا هذا.

ونذكر على سبيل المثال ما كان بين ابنة أحد الأقبال⁽²⁾ في العصر الجاهلي ونسوة قمن بتربيتها وتأديبها حتى بلغت مبلغ النساء، فنشأت أحسن منشأ وأتمه عقلاً وكمالاً، قلما مات أبوها ملكها أهل مِخْلَافها⁽³⁾، فاصطنعت النسوة اللاتي ربّينها وأحسنن إليهن، وكانت تشاورهن، ولا تقطع أمراً دونهن، فقلن لها يوماً: " ... يا بنت الكرام، لو تزوجت لتم لك المُلْك..."⁽⁴⁾.

وكما يبدو فإن الزوج كان يحظى في هذا العصر باهتمام عال عند المرأة، إذ لا تكون الحياة دونها، ولو ملكت الدنيا بأسرها، فالأهل يتفرقون، ولكن الزوج مع زوجته يكونان أسرة تزيد الحياة بهجة وسروراً، وقد أيقنت المرأة أنها تحتاج لولاية وحماية، فما دامت في بيت أبيها فهي تحت حمايته وولايته ورعايته، ولكن هذه الولاية والحماية لا تتوم، ومن ثم لا بد لها من والٍ وحامٍ دائمٍ وهو الزوج.

وبعد أن اقتنعت هذه الفتاة الأميرة، ابنة أحد الأقبال، بضرورة الزواج، راحت تسأل تلك النسوة المقربات إليها عن الزوج، فقالت: "وما الزوج؟"⁽⁵⁾.

فأخذت كل واحدة منهن تذكر لها حسنات الزوج وصفاته ترغيباً لهذه الفتاة المقربة منهن، فقالت إحداهن: الزوج عزٌّ في الشدائد، وفي الخطوب مساعد، إن غضبت عطفَ، وإن مرضت لطف. قالت: نعم الشيء هذا! فقالت الثانية: الزوج شعاري حين أُصِرِدُّ، ومتكئي حين أُرْقُدُّ، وأنسي حين أُفْرِدُّ، فقالت: إن هذا لمن كمال طيب العيش. فقالت الثالثة: الزوج لما عانني كاف، لما شفني شاف، يكفيني فقد الآلاف، ريقه كالشهد، وعناقه كالخلد، لا يمل قرانه، ولا يخاف حرانه"⁽⁶⁾.

جمعت تلك النسوة ما تحتاجه المرأة من الزوج فالحماية والسند والذخر، ثم العطف والرحمة، وكذلك السكن والألفة والأنس، إلى جانب ذلك كله فهو الأهل والجلس الذي لا يمل، وهو الأمن والأمان. وكان لهذا الوصف الأثر في نفس ابنة الملك، فاقتنعت بالأمر بعد تفكير واختارت الزوج الملائم.

تكاد وصايا الزواج تكون واحدة في مضمونها، ولا سيما في العصر الجاهلي، فضلاً عن غيره من العصور اللاحقة، فوصية أمامة بنت الحارث لابنتها في ليلة زفافها مثلاً تصل لكل زمان ومكان⁽⁷⁾، وهكذا كانت العروس تتلقى الوصايا عن طريق الأم أو النساء المقربات، لأن هؤلاء جميعاً يحرصن على أن تكون البنت الموصاة زوجة ناجحة، سعيدة في حياتها الجديدة.

وقد أدركت هؤلاء النسوة والأم خاصة أن تجربة ابنتها الفتاة المقبلة على الزواج في الحياة محدودة، وحياتها في بيت والدها تختلف عن الحياة التي ستنتقل إليها، فطبائع الناس ليست واحدة، والعادات والتقاليد التي تعودتها في بيت والدها تختلف عن ذلك البيت، ولذا فقد وجدت الأم، أو الأب أحياناً، أن واجبهما تجاه ابنتهما أن يفيضا من تجربتهما على البنت لتعيش حياة هانئة.

ومن أشهر وصايا الزواج في العصر الجاهلي وصية أمامة بنت الحارث التي قدمتها إلى ابنتها ليلة رحيلها إلى بيت زوجها، وهي تعد من الوصايا الخالدة، إذ تتضمن مجموعة من الوصايا القيمة التي تفتح للبنت الموصاة طريق السعادة والنجاح.

ولم تجد هذه الأم الواعية أعز من ابنتها لتقدم لها خلاصة تجاربها الزوجية والبيئية من أجل إيجاد جو أسري يقوم على الحب والوئام والتفاهم والتربط والصفاء والنقاء والطاعة والتعاون، وهي تصدر عن امرأة عركتها الأيام والسنون، وخاضت معترك الحياة فكانت خبرتها عميقة، وهي اليوم تقدم لابنتها حصيلة هذه التجربة لتكون زوجة مثالية.

وأول ما ابتدأت به الأم وصيتها بعد التحبب لابنتها أن جعلت الوصية تذكرة للعاقل، ومنبهة للغافل، وهذه مقدمة تريد الأم منها أن تشد انتباه ابنتها، وأن لا تقلل من شأن هذه البنت ولا تسيء إلى شعورها إذ تقول: أي بنية، أن الوصية لو تركت لفضل أدب أو مكرمة في حسب لترك ذلك منك، ولزويتها عنك، ولكنها تذكرة العاقل" (8).

ثم بينت لابنتها أن البنت ما دامت في بيت والديها لم تحتج إلى الوصية، لأنها محاطة برعاتهما، وأن البنت غنية عن الوصية بغنى أبيها، فهي ابنة عوف بن محلم، من أشرف العرب في الجاهلية، لكنها ستفارق هذا العرش إلى وكر آخر لا تعرف ما فيه، وإلى قرين لا تعرف طبائعه وسلوكه وعاداته، فلا بد والحال هذه أن تكون الأم صاحبة التجربة فطنة، فتذكر ابنتها ما يمكن أن تدوم به العشرة الزوجية، وتصلح به الحياة. تقول: "أي بنية، إنه لو استغنت امرأة عن زوج بغناء أبيها وشدة حاجتها إليها، لكنت أغنى الناس عن ذلك" (9).

وهي في ثنايا هذا الحديث الثمين تقدم معنى سامياً يتفق مع المنظور الإسلامي للحياة الزوجية ومكانة المرأة عند الرجل ومكانه عندها المتمثل في قوله تعالى: ﴿هن لباس لكم وأنتم لباس لهن﴾⁽¹⁰⁾ فنقول: " ولكن

للرجال خلقتن كما لكن خلقوا، يا بنية، إنك فارقت الحواء الذي منه خرجت، والعش الذي منه درجت، إلى
وكر لم تعرفيه، وقرين لم تألفيه، فأصبح ملكه إياك عليك مليكاً⁽¹¹⁾.

هذه مقدمة منطقية هدفت الأم من ورائها تنبيه ابنتها لما بعدها من كلام، إذ بدأت وصيتها بجمعة مكثفة تكاد
تكون الزبدة تطفو على الوجه، هذه الجمعة التي تتم عن بعد نظر وهي قوام الحياة الزوجية وديمومتها وهي:
"كوني له أمه يكن لك عبداً".

وتشرع الأم الواعية تقدم خلاصة الوصايا لابنتها المفارقة، وهي تجعل هذه الوصايا في عشرة بنود تمثل في
مجملها أسس الزواج الناضج الذي تبغينه لابنتها، وأول هذه الأسس القناعة، فالقناعة كنز لا يقنى، وهذا
نصيبتها في الحياة وقدرها من الحياة، والثانية السمع والطاعة، فهما دليل القناعة وبهما تكون حسن المعاشرة،
وإن تحقق السمع والطاعة فقد تحققت الغاية المنشودة، وهي رضا الزوج، ومن ثم راحة وسعادة كل منهما.

والثالثة التعهد لموضع عينه، فلا يرى منها إلى كل جميل فتكون دائماً بأزهى صورة ومنظر ومخبر، إذ إن
للحسن موقعاً في قلب كل رجل، فالصورة الجميلة والمنظر الحسن يريح القلب والنفس، والمنظر الباهت ينفّر
الإنسان.

والرابعة مكملة للثالثة وورديفة لها وهي التفقد لموضع أنفه فلا يشم إلا الرائحة الطيبة، وتشير على البنت
بالكحل زنية وبالماء طيباً، وهي تضل لها بذلك أهم وسائل الجمال والتزين الذي تحافظ به المرأة على نفسها
وتديم جمالها، إذ تقول أمامة: " واحفظي عني خلالاً عشر تكن لك ركناً ونخراً، أما الأولى والثانية فالصحة
بالقناعة، والمعاشرة بحسن السمع والطاعة، فإن قيهما رضا الرب وراحة القلب، وأما الثالثة والرابعة فالتعهد
لموضع عينه، والتفقد لموضع انفه، فلا تقع عينه منك على قبيح، ولا يشم منك إلا أطيّب ريح، واعلمي أن
الكحل أحسن الحسن الموجود، والماء أطيّب الطيب المفقود"⁽¹²⁾.

ثم تستكمل الأم وصاياها فتقدم وصيتها الخامسة، وهي التعهد لوقت طعامه، إذ أن على الزوجة أن تراعي
مواعيد إعداد الطعام لزوجها، فإن الجوع يسبب الغضب للإنسان، ولعل هذه الأم الحكيمة سبقت الطرفة التي
تقول إن "الطريق إلى قلب الرجل معدته".

أما الوصية السادسة، فهي الابتعاد عن تنغيص نومه، إذ عليها أن توفر الجو الهادئ لراحته وقيلولته، فعاقبة تنغيص النوم غير محمودة، كإثارة غضبه وحنقه على زوجه ومن ثم قد تتبع ذلك أمور أخرى تفسد رباط الألفة الزوجية.

أما الوصية السابعة، فهي المحافظة على بيته وصونه والمحافظة على ماله وصونه من التبذير، أما الوصية الثامنة فهي رعاية أولاده واحترام أهله وتقديرهم، ثم تقدم وصيتها التاسعة وهي عدم إفشاء أسرار وأسرار بيته لأن في ذلك تكديراً له، وتختم أمامه هذه الوصايا بوصيتها العاشرة فتجدها جامعة لما سبق، وهي عدم عصيان أمره، فإن عصيان المرأة أمر زوجها ينذر بغدره لها، ولعل هذه الوصية الأخيرة جاءت تأكيداً وتذكيراً بأمر الطاعة لقيمتها وأهميتها في نجاح الحياة الزوجية.

وهي في كل ذلك تضع أمامها تفصيلات كل بند ومقتضياته، والأسباب الموجبة له، لأن ابنتها قد لا تدرك معنى من المعاني التي ذهبت إليها الأم، لأن تجربة البنت في الحياة محدودة، وخبرتها فيها قليلة، لم تصل إلى غاية الإدراك بعد⁽¹³⁾.

وتحاول الأم أثناء ذلك أن تعلق كل وصية من الوصايا، وهذا التعليل المنطقي آت من خبرة عميقة لأمامة في الحياة، ومنه يقع الدليل على رقي النظرة التي كانت عليها المرأة الجاهلية آنذاك.

ثم تستدرك هذه الأم الأسس السابقة بتنبيه مهم، وهو مراعاة أحاسيس الزوج ومشاعره، كالفرح وقت حزنه والاكنتاب لحظة فرحة، إذ إن فرح المرأة عند حزن زوجها من التقصير، والاكنتاب لحظة فرحه من التكدير، وكأن هذه الأم الخبيرة تدرك أن الحياة الزوجية مشاركة عاطفية ووجدانية، فالزوجة والزوج يعيشان عاطفة واحدة، فما يفرحه يفرحها، وما فيحزنه يحزنها، تقول: "وانقي مع ذلك الفرح لديه إذا كان ترحاً، والاكنتاب عنده إذا كان فرحاً فإن الخصلة الأولى من التقصير، والثانية من التكدير"⁽¹⁴⁾.

تتهي أمامة وصيتها بتلخيص مكثف يتضمن ثلاثة أمور رئيسة: الأول تبين فيه أن صدق المحبة تقتضي غاية الإعظام له، وغاية الإعظام لا يقابلها إلا بشدة الإكرام حتى تكون الثقة هي رائدة الحياة الزوجية، والمحبة المتبادلة مظهرها ومخبرها: "واعلمي أنك أشد ما تكونين له إعظماً أشد ما يكون لك إكراماً"⁽¹⁵⁾.

والأمر الثاني بينت فيه أنه بقدر موافقته وحسن معاملته وطيب الاستجابة له تكون المرافقة أطول وأدوم، إذ قالت: "وأشد ما تكونين له موافقة، أطول ما يكون لك مرافقة"⁽¹⁶⁾.

والتالث ثبتت فيه الابنة على ضرورة إيثار رضاه على رضاها، وتفضيلها هواه على هواها في جميع الأحوال، لأن الزوج سريع الغضب، سريع التأثر، وهو في الوقت ذاته، سريع الرضا، سريع المغفرة⁽¹⁷⁾.

ولا نشك أن الأم قد أعدت الوصية في نفسها قبل مواجهة ابنتها، كما تكشف الوصية عن عقلية ناضجة متفتحة، وتبدو أمامة ههنا خبيرة بنفسيات الرجال، وما يحبونه ويكرهونه، وهي ذات نظرة شاملة تستطيع أن تحيط بالجوانب المتعددة، ثم تكشف عن بعض الأخلاق السائدة في العصر الجاهلي، وتعطينا صورة عن احترام المرأة للرجل، وطاعة المرأة لزوجها، ووفاء الزوج لزوجته ما دامت في طاعته.

سيطرت على الوصية عاطفة الأمومة الصادقة العميقة حتى وصلت الوصية مبلغ الحكمة، وفي الواقع أن هذه الوصية تعد مثلاً رائعاً لما كانت عليه المرأة الجاهلية من وعي جعلها تحرص على سعادة ابنتها، وهي فوق ذلك بمنزلة دستور للحياة الزوجية يوضح أهم أسسها ويرسم أبرز قواعدها، كما أن هذه المرأة العربية الحكيمة لم تقدم هذه الوصية لابنتها فحسب، إنما أرادت بها كل فتاة مقبلة على الزواج.

وإذ نعدي هذه الوصية نقف عند وصية أخرى تعالج الغرض نفسه، بيد أن هذه الوصية لا تطول طول سابقتها، فضلاً عن أنها تنسب إلى أعرابية لكنها في الوقت نفسه تأخذ اتجاهها آخر بما تحويه من دلالات ومعانٍ مباينة للوصايا في العصر الجاهلي، إذ ربما كانت تعريضاً غير مباشر بالرجل، إذ قالت لابنتها ليلة زفافها: "أقلعي زج رمحه، فإن أقر، فأقلعي سنانه، فإن أقر فأكسري العظام بسيفه، فإن أقر فاقطعي اللحم على ترسه، فإن أقر فضعي الإكاف على ظهره، فإنما هو حمار"⁽¹⁸⁾.

وإن كانت هذه الأعرابية توجه خطابها إلى ابنتها، فهي لا ترضى للرجل أن يخلبه جمال المرأة فيكون ضعيفاً أمامها، مستسلماً لها، ولا ترضى لزوج ابنتها أن يكون على هذه الحال الواهية المستكينة، فإن أهم ما يميز الرجل عن المرأة رجولته، وأن أعز ما يملك الرجل في ذلك العصر آلة الحرب وعدتها: السيف والرمح، والترس والفرس وغير ذلك، فإذا هانت عليه عدة الحرب التي فيها قوام حياته، وعليها مدار معاشه، هان عليه أي شيء آخر في حياته، ولعل الأعرابية في هذه الوصية تنبه الرجل إلى أن يكون رجلاً دوماً حتى لا يغلبه هوى المرأة فيذل ويضعف⁽¹⁹⁾.

وربما كانت هذه الأم خاضت في حياتها الزوجية تجربة فاشلة مع زوجها، فإن لينها وصبرها وقناعتها وموافقها له جعلها هامشية في حياته، لأن صفاته لا تتفق مع صفات الرجل الحر الكريم، وهذه طبائع البشر تختلف من واحد إلى آخر، فكان نصيبها رجلاً ناكراً للجميل والمعروف، فوجدت منه النكران وسوء المعاملة،

فامتلاً قلبها حقداً عليه وخوفاً منه، فخافت هي الأخرى على ابنتها، فأرادت أن تكون ابنتها مسترجلة لتضمن لها ديمومة الحياة الزوجية. إن كان مغزى الوصية هذا أو ذلك، فالخلاصة أن المرأة ينبغي أن تكون ذكية فطنة في التعامل مع زوجها لتبني بيتاً وأسرة تستظل بظلها وتسعد بسعادتها.

ويلاحظ الدارس أن أغلب وصايا الهداء في العصر الجاهلي يغلب عليها الدعوة إلى التأليف بين الزوجين ليعيشا حياة هانئة، وادعة لا تدخلها المنغصات، كما تدعو إلى إقامة نظام اجتماعي متماسك العرى، وهذا المنحنى لا يختلف كثيراً عما أصبح عليه في ظلال الإسلام.

وقد حفظت البنت الجاهلية وصية أمها ووعتها، ففي رواية عن علي بن الصباح عن هشام بن محمد الكلبي عن أبيه أن النعمان بن امرئ القيس بعث إلى نسوة من العرب، فلما رأي ما كن عليه من فطنة تزوجهن جميعاً ولما أهدين إليه دخل على ابنة الأثماليّة، فقال: ما أوصتكم به أمك؟ قالت: قالت لي: عطري جلدك، وأطيعي زوجك، واجعلي الماء آخر طيبك" (20). ثم دخل على ابنة السلمية فقال: ما أوصتكم به أمك؟ قالت: قالت لي: لا تجلسي بالفناء، ولا تكثري من المراء، واعلمي أن أطيب الطيب الماء، ثم دخل على ابنة النمرية، فقال: ما أوصتكم به أمك؟ قالت: قالت لي: لا تطاوعي زوجك فتمليه، ولا تعاصيه فتشكيه، واصدقيه الصفاء، واجعلي آخر طيبك الماء. ثم دخل على ابنة الأسدية، فقال: ما أوصتكم به أمك؟ قالت: قالت لي: أدني سترك، وأكرمي زوجك، واجتنبى الإباء، واستنظفي بالماء" (21).

لقد دأبت الأم توصي ابنتها في كل الأحوال، ولا سيما تلك الأحوال التي بني عليها الفراق، وأشد ما تكون حاجة للوصية ليلة زفافها، حتى أصبحت الوصية عرفاً بين الناس يهتم به الرجل والمرأة على السواء. وتكاد تجمع الموصيات من الأمهات على أمور مشتركة واحدة يجب على الزوجة القيام بها، وهي: الطاعة وعد المعصية، والاهتمام بتدبير البيت وشؤونه، ثم الزينة والنظافة، واحترام الزوج وتقديره، وتضييف أم البنت النمرية بُعداً نفسياً لحسن معاشرة الزوج، إذ أنها ترى أن الرجل إذا أراد ما أحله الله له من زوجته عند المعاشرة فلا تكن سهلة الانقياد بل تدبي التمتع أحياناً، لأن الانقياد دائماً يدخل إلى قلبه الملل، وكذلك التمتع لا يكون سلوكاً، لأن ذلك يدخل الشك في قلبه.

وهذه أعرابية أخرى توصي ابنتها ليلة زفافها جملة من الوصايا وهي تطلب من ابنتها أن تحفظ هذه الوصية لقيمتها ولعلها بذلك تريد تنبيه ابنتها لأهمية الوصية، إذ ما علمنا أن مجمل وصايا العصر الجاهلي تبدأ بتوجيه الاهتمام إلى الحفظ، بمعنى المحافظة لأن في ذلك سر السعادة ونجاح الحياة الزوجية، وقد جاءت

الوصية في قسمين: فأما القسم الأول فقد جعلته تحذيرات وخيمة العواقب، وأما القسم الثاني فقد جعلته واجبات عليها أن تقوم بها، فهي تحذرها من الغيرة المفرطة على الزوج، لأن الغيرة توقع في مشكلات لا نهاية لها، كما قد تؤدي إلى الطلاق والفرار، وكذلك كثرة المعاتبة فإنها تفسد العلاقات الزوجية وتشيع النفاق بينهما، وها هي تقول في وصيتها: "أي بنية: أوصيك، فاحفظي وصيتي، وأنصحك فاقبلي نصيحتي، اياك والغيرة المفرطة فإنها مفتاحاً للطلاق، وياك وكثرة المعاتبة، فإنها تؤدي إلى النفاق"⁽²²⁾.

- 1- عبد الحميد المسلوت، الأدب العربي بين الجاهلية والإسلام، الطبعة الأولى، الجامعة الليبية، بنغازي، 1393هـ / 1973م، ص 187. وانظر محمد عثمان علي، في أدب ما قبل الإسلام: دراسة وصية تحليلية، دار الأوزاعي، بيروت، د.ت، ص 216.
- 2- الأقبال: الملوك والسادة.
- 3- المخلاف: المدينة أو القرية في لغة أهل اليمن.
- 4- القالي، الأمالي، الجزء الأول، ص 80.
- 5- المصدر نفسه، ص 80.
- 6- القالي، الأمالي، الجزء الأول، ص 223.
- 7- الوشاء، الفاضل في صفة الأدب الكامل، ص 223.
- 8- الوشاء، الفاضل في صفة الأدب الكامل، ص 223.
- 9- المصدر نفسه، ص 223.
- 10- سورة البقرة، الآية 187.
- 11- الوشاء، الفاضل في صفة الأدب الكامل، ص 223-224.
- 12- الوشاء، الفاضل، ص 224. وانظر ابن عبد ربه، العقد الفريد، الجزء السادس، ص 83.
- 13- محمد نايف الديلمي، جمهرة وصايا العرب، الجزء الأول، الطبعة الأولى، منشورات دار النضال، بيروت، 1411هـ / 1991م، ص 67-68.
- 14- الوشاء، الفاضل في صفة الأدب الكامل، ص 224.
- 15- المصدر نفسه، ص 224. وانظر هاشم مناع، النثر في العصر الجاهلي، ص 145.
- 16- الوشاء، الفاضل في صفة الأدب الكامل، ص 224.
- 17- هاشم مناع، النثر في العصر الجاهلي، ص 145.
- 18- ابن قتيبة، عيون الأخبار، الجزء الثالث، المؤسسة المصرية العامة، مصر، (د.ت)، ص 77. وانظر الأصبهاني، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، الجزء الثالث، الطبعة الأولى، المكتبة الحيدرية، قم، 1416هـ / 1996م، ص 212.

- 19- محمد نايف الدليمي، جمهرة وصايا العرب، الجزء الأول، ص 72.
- 20- الآبي، نثر الدر، الجزء الرابع، ص 89.
- 21- المصدر نفسه، الجزء الرابع، ص 90.
- 22- الوشاء، الفاضل في صفة الأدب الكامل، ص 225.